

أبدت الدول الأفريقية الثلاث رغبتها في استخدام قوات فاغتر الروسية في حروبها ضد القاعدة وداعش. ومع ذلك، فإن خيار إرسال قوات تركية عضو في الناتو قد يكون خياراً مختلفاً.

زار رئيس وزراء النيجر وزير الاقتصاد والمالية "علي ماهاماني لمين زين" تركيا في بنابر، وجاءت زيارة وفد هاكان فيدان إلى النيجر في وقت كان للقطاع الخاص التركي والمؤسسات الحكومية وجود طويل الأمد في النيجر.

تمتلك الشركات التركية استثمارات ومشاريع كبرى في قطاعات الطاقة والتعدين والخدمات والمقاولات في النيجر. كما تم افتتاح مستشفى الصداقة التركية النيجرية في عام ٢٠١٩ كمستشفى للنساء والولادة.

لم تقف تركيا مكتوفة الأيدي في مجال النفوذ الثقافي في النيجر أيضاً، حيث تمتلك مؤسسة المعارف التركية ١٣ مدرسة و٢ مهجع في ٣ حرم جامعي في نيامي، ويصل العدد الإجمالي للطلاب في المدارس حتى عام ٢٠٢٤ إلى ١٦١٣ طالباً، ويستفيد ٦٤٨ منهم من المهاجع التركية والمرافق الرياضية التي بنتها تركيا.

#### الصادرات العسكرية التركية

أدى طرد القوى الغربية، وخاصة فرنسا، من النيجر إلى تغيير التوازن الاستراتيجي للقوى في المنطقة. لهذا السبب، تكتسب قدرة النيجر على مواجهة أعمال المنظمات الإرهابية أهمية كبيرة. قامت النيجر، التي تتعاون حالياً مع تركيا في المجالات الدفاعية والأمنية، باستيراد منتجات مختلفة من الصناعات الدفاعية من تركيا لتعزيز قدراتها القتالية في مكافحة الإرهاب.

بموجب اتفاقية تم توقيعها في نوفمبر ٢٠٢١، تم تصدير ٦ طائرات بدون طيار من طراز Bayraktar TB٢، بالإضافة إلى ١٢ طائرة تدريب فئاته من طراز Hürkuç-C وطائرات هجومية خفيفة ومركبات مدرعة برية من تركيا إلى النيجر.

وقعت تركيا اتفاقيات تعاون مختلفة مع النيجر في العديد من المجالات. حالياً، هناك اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين في مجالات مختلفة بما في ذلك التعاون العسكري والتعليبي والأمني والصحي والطبي، والتعاون في الصناعات الدفاعية والتعدين والطاقة والهيدروكربونات، والتعاون الاقتصادي والتجاري والفني.

تهدف تركيا إلى الاستفادة من خبراتها التي اكتسبتها في العديد من الدول الأفريقية الأخرى بما في ذلك ليبيا والصومال وتونس للحصول على مزيد من الامتيازات في النيجر.



## مع تطورها بشكل لافت في السنوات الأخيرة

# لماذا تعد العلاقات القوية مع النيجر هدفاً مهماً لتركيا؟

جغرافية المنطقة وقضاياها جعلت من النيجر هدفاً ذهبياً لتركيا. النيجر ومالي وبوركينا فاسو هي ثلاث دول من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS) عقلت عضويتها حتى الانتقال إلى الديمقراطية وأعلنت تحالف دول الساحل (AES).

تمتلك الدول الثلاث نظرة خاصة لزيادة قدراتها التسليحية والأمنية، وفي هذا السياق، مع انخفاض النفوذ العسكري الفرنسي، اغتمت تركيا الفرصة لملء هذا الفراغ. على الرغم من أن هذه المنطقة تُعرف باسم "منطقة الساحل"، إلا أن أياً منها لا يمتلك منفذاً إلى البحر، ونظراً لوجود صحارى تمتد لمئات الآلاف من الكيلومترات المربعة في النيجر، فإن هناك مساحة لاستخدام الطائرات بدون طيار التركية الصنع للمراقبة الجوية في هذا البلد. إلا فإن مراقبة تحركات هذه المنطقة الشاسعة عن طريق إرسال قوات برية ودوريات ليلية ونهارية سيكون أمراً مستحيلًا.

مراد يتكهن، فإن عمل تركيا في هذه المنطقة الجغرافية ليس سهلاً، وتواجه واقع النفوذ الفرنسي في غرب أفريقيا. خاصة مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أن الفرنسيين عادة ما تكون لديهم علاقات جيدة مع النخب والسياسيين والجنرالات الأفارقة.

مهتمين بدول أفريقية أخرى بالإضافة إلى دول الساحل المتوسطي الأفريقي، خاصة مصر والصومال وتونس وليبيا والمغرب والجزائر، تعتبر جمهورية النيجر رابع أكبر دولة في العالم لا تمتلك منفذاً بحرياً. تقع في غرب أفريقيا وتعد واحدة من أكبر دول العالم بمساحة تبلغ ١,٢٦٧,٠٠٠ كيلومتر مربع.

تحيط بجمهورية النيجر سبع دول أفريقية هي الجزائر وبنين وبوركينا فاسو وتشاد وليبيا ومالي ونيجيريا. يبلغ عدد سكان النيجر أكثر من ٢٤ مليون نسمة وتتميز بكثافة سكانية منخفضة نسبياً.

بالإضافة إلى مواردها المعدنية الغنية مثل اليورانيوم، تتمتع النيجر بموقع استراتيجي خاص بين جنوب الصحراء الأفريقية والبحر المتوسط. علاوة على ذلك، فإن منطقة الساحل التي تقع فيها النيجر تتمتع بأهمية كبيرة من الناحية الجغرافية وفي إنشاء روابط بين شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى.

في الواقع، يزيد موقع النيجر عند تقاطع طرق الهجرة والتجارة بين المناطق الفرعية من أهمية المنطقة. بالإضافة إلى طرق الهجرة، تتمتع النيجر بموقع حيوي لأمن أوروبا من حيث مكافحة الإرهاب والتطرف. لذلك، فإن

من الواضح أن هذا جزء من السياسة المعلنة لتركيا، ولكن في مجال الممارسة، حدثت أمور تشير إلى أن تركيا تعمل بدقة للتأثير في النيجر، ليس فقط فيما يتعلق باليورانيوم، بل أيضاً في مجال الوساطة بين الانقلابيين والسياسيين، كما قامت بالعديد من الإجراءات للتأثير الثقافي في النيجر.

أظهرت الزيارة الأخيرة للوفد التركي رفيع المستوى إلى النيجر، خاصة في الذكرى السنوية الأولى للانقلاب العسكري في هذا البلد الأفريقي، أن هاكان فيدان، بصفته وزيراً للخارجية، قد نفذ الوعود والاتفاقات اللازمة لتطوير النشاط بعد زيارة رئيس وزراء النيجر إلى أنقرة ولقائه مع أردوغان.

شارك في الزيارة إلى النيجر كل من بإشار غولر وزير الدفاع، وإبراهيم كالمين رئيس جهاز الاستخبارات MIT، وألب أرسلان بيرقدار وزير الطاقة والموارد الطبيعية، وخلوق غورغن رئيس الصناعات الدفاعية التركية، بالإضافة إلى أوزغور فولكان نائب وزير التجارة. إن مراجعة قائمة أعضاء الوفد التركي تظهر الأهمية الكبيرة للقضايا الأمنية والتسليحية في العلاقات بين تركيا والنيجر.

#### أهمية جغرافيا النيجر

منذ بضع سنوات، أصبح الأتراك

الوقوف/ في السنوات الأخيرة، ازداد النشاط الدبلوماسي التركي للتأثير في الدول الأفريقية بشكل كبير. حتى عام ٢٠٠٩، كان لدى تركيا ١٢ سفارة فقط في القارة الأفريقية بأكملها. أما الآن، فلديها سفارات في ٤٦ دولة أفريقية، وعدد المراكز القنصلية ومراكز الاستشارات الثقافية وتعليم اللغة والتعليم الديني يقارب المائة.

في هذا السياق، تعد النيجر واحدة من الدول التي يوليها الفريق السياسي والأمني في حكومة أردوغان اهتماماً خاصاً.

يقال إن الموقع الجغرافي الفريد للنيجر في الساحل الأفريقي ومواردها الغنية من اليورانيوم تعد من أهم عوامل الجذب التي لها أهمية حيوية في رسم خريطة طريق تركيا للتأثير في هذا البلد، لكن الجهاز الدبلوماسي التركي غير راض عن الإفصاح عن هذه المعلومات، وطالما ادعى أن تطوير العلاقات مع النيجر يهدف فقط إلى التضامن مع الشعب الأفريقي وتحقيق المنافع الاقتصادية المتبادلة.

كما أعلنت وزارة الخارجية التركية أنه على عكس ما ورد في وسائل الإعلام، فإن روسيا نفسها، بصفتها مصممة ومنشئة محطة أوكيو النووية التركية، ستوفر اليورانيوم اللازم للمفاعلات الأربعة المعنية، ولا حاجة للتعامل مع النيجر لتوفير اليورانيوم.

#### أخبار قصيرة



### سكان الإتحاد الأوروبي قلقون على أمنهم

نقلًا عن صحيفة "باساير نويه برس"، وفقاً لاستطلاع للرأي، يشعر جزء كبير من سكان أوروبا بالقلق إزاء أمن الإتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن غالبية الناس متفائلون بشأن مستقبل الإتحاد الأوروبي. تُظهر نتائج دراسة أن ما يقرب من ثلثي مواطني الإتحاد الأوروبي قلقون بشأن أمن المنطقة. وتشير نتائج هذا الاستطلاع الذي أجرته المفوضية الأوروبية إلى أن حوالي ٤٧٪ من الأوروبيين الذين شملهم الاستطلاع قالوا إنهم "قلقون إلى حد ما" بشأن أمن الإتحاد الأوروبي في السنوات الخمس المقبلة، في حين قال حوالي ١٧٪ من المستجيبين إنهم "قلقون للغاية". تُظهر نتائج الاستطلاع أن الشعب البرتغالي لديه أكبر المخاوف الأمنية (٧٧٪). أما في ألمانيا، فقد قال ٥٤٪ من المستجيبين إنهم "قلقون نسبياً" أو "قلقون للغاية" بشأن أمن الإتحاد الأوروبي.



### السماح للجنود البولنديين بإطلاق النار على طالبين اللجوء

ذكرت صحيفة "برلينر تسايتونغ" الألمانية في مقال لها عن السياسات العنيفة والصارمة غير المتوقعة لحكومة بولندا تحت قيادة دونالد توسك، وكتبت: سيُسمح للجنود البولنديين قريباً بإطلاق النار على طالبين اللجوء، ورئيس الوزراء الجديد دونالد توسك يؤيد ذلك. كان العديد من البولنديين اليساريين يأملون أن تتعامل حكومة دونالد توسك الجديدة بشكل أفضل مع اللاجئين على الحدود البولندية. لكن القانون الجديد يُظهر أن الأمر ليس كذلك. وجاء في المقال أيضاً: كتبت المحامية هانا ماتشيسنيسكا مؤخراً مقالاً عن الاضطرابات على الحدود البولندية البيلاروسية. ووفقاً لها، حيث يسود العنف، يصبح القانون مرجحاً عاجزاً. هانا ماتشيسنيسكا هي إحدى مؤلفي تقرير مؤسسة هلسنكي لحقوق الإنسان ومجموعة الحدود الذي قُدم إلى البرلمان البولندي.

### باكستان.. تبرة

### وزير الخارجية السابق من تهمة أعمال الشغب

أعلنت المحكمة المحلية في إسلام آباد براءة شاه محمود قريشي، وزير الخارجية الباكستاني السابق ونائب رئيس حزب تحريك إنصاف، في قضية أعمال الشغب التي وقعت في ٩ مايو ٢٠٢٣. وقال رئيس المحكمة: "لم يتم العثور على أدلة تثبت مشاركته أو حضوره في أعمال الشغب التي وقعت في ٩ مايو". وأضاف قاضي المحكمة: "لا يمكن إثبات جريمة المتهم دون مشاركته في أعمال الشغب". ومع ذلك، سيظل شاه محمود قريشي في السجن بسبب وجود قضايا متعددة أخرى ضده، بما في ذلك الفساد المالي والأعمال المناهضة للوطن. هناك عشرات القضايا ضد شاه محمود قريشي قيد النظر في مختلف محاكم باكستان، وفي هذا السياق، أصدر القضاة أمر اعتقال بحق.

## إيطاليا.. ارتفاع معدلات الإنتحار في السجون

بالإضافة إلى ذلك، وفقاً لمنظمة أنثيغوني لمساعدة السجناء، هناك حوالي ١٠٠٠ حالة إيذاء للنفس وجرح ذاتي في السجون سنوياً. يطفى السجناء السجناء المشتعلة على جلدتهم، ويبتلعون الشفرات والبطاريات، ويضربون رؤوسهم بالجدران بانتظام حتى يفقدون الوعي. يجب أن تشمل إحصاءات الوفيات الأخرى ٦٠ سجيناً آخر لقوا حتفهم في السجن ليس بأيديهم، بل بسبب المرض.

أكدت منظمة أنثيغوني: هذه أرقام لا تتوافق مع قيم بلد متحضر وتشير إلى حالة طوارئ وطنية. كما تم الاهتمام بنقابة حراس السجون في هذه الدراسة. حتى الآن هذا العام، وقعت ست حالات انتحار بين الحراس.

أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع معدلات الانتحار هو ازدحام السجون الذي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم. عندما استقال "ماريو دراغي"، رئيس وزراء إيطاليا قبل عامين، كان عدد السجناء

كتبت صحيفة "ستاندارد" النمساوية في مقال: منذ سنوات والسجون الإيطالية مكتظة بالسجناء، والظروف في الزنازين غير إنسانية. الآن، فاقمت حكومة "جورجيا ميلوني" اليمينية الوضع من خلال استحداث معايير جنائية جديدة باستمرار.

مؤخراً، ارتفعت معدلات الانتحار في السجون الإيطالية بشكل غير مسبق. في ٤ يوليو، فقد ثلاثة سجناء حياتهم في هذه السجون خلال ٢٤ ساعة: إيطالي يبلغ من العمر ٣٥ عاماً وأب لثلاثة أطفال، وشابان في العشرين من عمرهما من شمال إفريقيا؛ جميعهم شنقوا أنفسهم. قبل ذلك، انتحر ٥٤ سجيناً آخر هذا العام، بمعدل شخص واحد كل ثلاثة أيام. في عام ٢٠٢٣، وقعت ٨٥ حالة انتحار في سجون البلاد. وتشير جميع الأدلة إلى أن هذا العام سيتجاوز هذا الرقم القياسي المؤسف. والانتحار ليس سوى قمة جبل الجليد.



في إيطاليا ٥٦٠٠٠، وهو ما يزيد بـ ٥٠٠٠ عن السعة الكلية لسجون البلاد. حالياً، يوجد ٦١٠٠٠ سجين في زنازين إيطاليا. هذه الزيادة ناتجة عن حقيقة أن حكومة جورجيا ميلوني اليمينية قدمت أكثر من عشرات الجرائم الجنائية الجديدة أو زادت العقوبات على الجرائم الحالية. بالإضافة إلى الاكتظاظ المزمن

الجنائية الإيطالية، في ندوة حول حالة الطوارئ في السجون عقدت مؤخراً في جامعة روما ٣. "الحقيقة هي أن السياسيين يستخدمون السجون

كنفايات بشرية لإخفاء البؤس والاستبعاد الاجتماعي تحت السجادة". أكد جاسينتو سيسيليو، مدير سجن سان فيتوري في ميلانو، هذه النقطة في الندوة. وقال في هذا الصدد: "لقد كنت مديراً للسجن لمدة ثلاثين عاماً، والاختلافات عن الماضي كبيرة جداً.

كنا في يوم من الأيام مسؤولين عن المجرمين، واليوم نحن مسؤولون عن أشخاص يعانون من أمراض جسدية أو نفسية أو اجتماعية. العديد من السجناء يزورون طبيباً أو مديراً للمرة الأولى معنا. ٧٠٪ من ١١٤٨ سجيناً في سان فيتوري أجناب، ٤٥٪ أقل من ٣٠ عاماً وأكثر من نصفهم مدمنون على المخدرات. أكثر من ثلث السجناء يعانون من مرض نفسي أو اضطراب سلوكي. وفقاً له، هناك نقص حاد في الموظفين في سجن سيسيليو - كما هو الحال في جميع السجون الإيطالية. كما قال: "لدينا حارس واحد لكل مائة سجين - كيف يمكنك الاعتناء بهم؟"